

السنة الاولى

الجزء العاشر

٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠

١٧٢

مجلة علمية ادبية شهرية

مصورة

نيسان

صاحبها ومديرها المسؤول

عبد الباقى زريق الشاذلي

رئيس تحريرها

رفاعة شيبان

نصرة اللغة العامية « ا. خالده »
 الشقيقات لعل الشريقي
 الحاج المنصور الاندلسي - لانيس النصولي
 ابراهيم عبدالقادر المازني لرفائيل بطي
 الح .. الح .. الح ..

مضامين الجزء العاشر من مجلة الحرية

صحيفة

٤٧٧	رسم العلامة الخالسي
٤٧٩	الحركة الفكرية في البلدان العربية — نصرة اللغة العامية «أ. خالد»
٤٨٣	الذرة لعبد المسيح وزير
٤٩٠	«الشعر العصري» رباعيات الشرقي لعلي الشرقي
٤٩٢	مقطوعات شعرية لعبد السلام رستم
٤٩٣	«سير المشهورين» عبد الرحمن بن خلدون لمتي عقراوي
٥٠٠	الحاجب المنصور الاندلسي لانيس زكريا النصولي
٥١٣	«اخوان الادب» ابراهيم عبدالقادر المازني — رسم المازني لرفائيل بطي
٥١٨	الصحافة والتأليف

«وتدفع سلفاً»

قيمة الاشتراك

ربية

توزيع ربع القيمة	في بغداد	١٠
لخدمة الدين ومعلمي المدارس	«العراق»	١٢
وتلاميذها	«الخارج (ليرة انكليزية)»	١٥

العنوان : شارع العباخانة رقم ١٣٠ — ١٩٥ صندوق البريد رقم — ٩٥
الاعلانات : يخار بشأنها صاحب ومدير المجلة
المكاتبات : تكون خالصة اجرة البريد باسم صاحب ومدير المجلة .

المجلة

٧٠-٥
٧٣
٧٢
٧٢ (٧٣٠٠)
مجلة عليّة ادبيّة شهرية

مصورة

صاحبها ومديرها المسؤول
عبد الكريم زروق الشافعي

رئيس تحريرها
رفاعة شيبان

السنة الاولى

تموز ١٩٢٤ - نيسان ١٩٢٥

« وتدفع سلفاً »

قيمة الاشتراك

ربية

توزيع ربع القيمة	في بغداد	١٠
لخدمة الدين ومعلمي المدارس	« العراق »	١٢
وتلامذتها	« الخارج (ليرة انكليزية) »	١٥

العنوان : شارع العباخانة رقم ١٣٠ - ١٩٥ صندوق البريد رقم ٩٥

الاعلانات : يخبر بشانها صاحب ومدير المجلة

المكاتبات : تكون خالصة اجرة البريد باسم صاحب ومدير المجلة .



عبد الموفق العراقي
فقيه العلم والدين
الشيخ مهدي الخالصي

الكتاب
١٧٢٠

السنة
١

الجزء
١٠

مجدته علميت ابنت شهرية

٢١ رمضان ١٣٤٣

بغداد ١٥ نيسان ١٩٢٥

الحركة الفكرية في البلدان العربية نصرة اللغة العامية

واهمال اللغة الفصحى

بدعة الخوري غصن في بيروت

نشر الخوري مارون غصن — من اساتذة العربية في كلية القديس يوسف للآباء اليسوعيين في بيروت — كتاباً حديثاً اسماء « درس ومطالعة » حوى نخبة مما كتبه المؤلف نشرًا ونظمًا في جريدة البشير ومجلة المشرق ورسالة قلب يسوع ، من الموضوعات الادبية والاجتماعية والعامية . وورد فيه فصلاً ضافياً بعنوان « حياة اللغات وموتها » اتى في مضامينه على بدعة جديدة يريد بها نصرة اللغة العامية في سورية واذا عتابين الجمهور السوري والاستعاضة بها عن اللغة العربية الفصحى . فما كاد الكتاب ينتشر في بيروت حتى ضج له الغيارى على لغة الضاد وفي مقدمتهم العالمان الجليلان الاب انطون صالحنى اليسوعى والاب لويس شيخو اليسوعى فنشرا في « البشير » و« المشرق » الردود المفعمة على تلك البدعة الغريبة استنكرها فيها استنكاراً تاماً وادافما عن حقوق اللغة العربية الفصحى دفاعاً صادقاً . ولم يحرم الخوري غصن بعض

ضعاف الرأي انضموا الى رأيه وكتبوا بعض المقالات في الصحف السيارة يعضدون بدعته . الا ان تلك الاصوات الضعيفة ضاعت في الصراخ الهائل الذي انبعث من الغيارى على اللغة العربية الذين عز عليهم ان يقوم فرد او شرذمة تريد القضاء على لغة شهد لها الكل بالفصاحة والعذوبة وعاشت ما يزيد على اربعة عشر قرناً معززة مكرمة لم يصعبها تغيير جوهرى ولا اعراض التحول ، اللهم الا ان تكون هناك حروف غريبة عويصة ينفر منها الذوق او تعابير مستعصاة على الالسنه والاقلام اهملت من العامة وتركت في بطون المعاجم ودواوين اللغة وفي صدور الخاصة .

والخوري غصن وان كان اول من تجند لهذه الدعوى وكشف بنى جلده بهذه الفكرة الواهنة ، فان جماعة من الكتاب في القرنين الاخيرين ابدوا مثل هذه الفكرة وحاولوا اجتذاب الامة العربية اليها ، فلم يلقوا الا الاعراض والسخرية وباؤا بالفشل بعد ان ضاع نداؤهم . وبالرغم من ذلك طه سارت العربية من عهد اليقظة الى اليوم بقدم ثابتة وقطعت اشواطاً بعيدة في طريق الرقي والتقدم ، ويتوقع العارفون لفجرها الحاضر نهراً سعيداً حافلاً ترقى فيه الى المنزلة التي هي بها جذيرة فتكون من ارق اللغات الحية .

ويذهب الخوري غصن ومن شايعه في فكرته الى ان اللغة العربية الاّن لغتان مختلفتان لغة الجمهور ولغة البيت — اللغة العامية — ولغة الاقلام والكتب — اللغة الفصحى — وان النشء العربي يضطر الى تعلم هاتين اللغتين ويكابد في هذا السبيل عرق القربة . ثم لا يدرك اللغة تماما اذ قلما فاز المرء بالتضلع من اللغة الفصحى تضلعاً تاماً الا بعد

افناء العمر في دراستها. ثم هو من ناحية اخرى يزعم زعما باطلا ان العربي يعجز عن التعبير عن جميع خواجج نفسه باللغة الفصحى. والدعوى الاولى بصعوبة اللغة الفصحى نوافقه عليها الا اننا نرى هذه العقبة زائلة شيئا فشيئا اذا انتشر التعليم بين طبقات الامة، لاننا نرى لغة المستنيرين والمطالعين فيما بينهم لغة اقرب الى الفصحى بل هي الفصحى بعينها. فاذا تغلغل التعليم في جمهور الامة لا بد من ان يأتي يوم تخاطب فيه الام طفلها الذي ولد في يومه بلغة فصحى فيشب على اللسان الفصيح. اما الدعوى الثانية من ان اللغة العامية اسهل للتعبير عن الفكر من الفصحى فنكرها نكرانا ما بعده نكران لانها رأي فائل يكذبه الواقع ويكفي ان نحادث ساذجا فنجد انه لا يحسن التعبير عن فكره. لان اللغة العامية فقيرة قاصرة عن الاداء عن جميع المعاني التي تمر بالخاطر. ثم هناك شكوى اخرى زفرها الخوري غصن واعوانه القليلون وهي صعوبة بعض القواعد في اللغة العربية الفصحى، شكوى فيها شيء من الحق الا ان هذه الصعوبة لا بد من ان تذلل في المستقبل اذا وجد للعرب مجمع لغوي ذو سلطة ينظر في هذا الامر ويقضى على بعض القواعد الغريبة في بابها، التي تعرقل سير الدارس وتربك عليه الطريق كما تفعل المجامع العلمية في بلاد الغرب.

والمشكلة التي يحسن بالمفكر معالجتها هي ادخال الشكل الى الحروف بالاستعاضة عن الحركات الحاضرة بحروف صوتية كما هو الحال في اللغات الاجنبية من انكليزية وفرنسية ونحوهما.

وقد طرق هذا المبحث غير واحد من علماء اللغة العربية وادباؤها ولم يتوصل بعد الى إيجاد حل لهذه المشكلة التي نخالها عقبة كداء في

سبيل تقدم اللغة العربية وانتشارها وذبوع اللغة الفصحى بين سواد الجماعات العربية .

واخف من هذه المشكلة وطأة مشكلة المصطلحات الجديدة والالفاظ المستحدثة للعلوم والفنون والصناعات مما لم يكن له أثر على عهد العرب ولعلماء اللغة وادبائها في هذا الباب آراء متضاربة . فيذهب فريق الى وجوب التنقيب عن الفاظ قديمة واتخاذها لمسميات جديدة . ومنهم من يقول بركوب متن الاشتقاق والتعريب في الامر، وانا نرى في هذا الباب ان تؤخذ الالفاظ المستحدثة من اللغات الاجنبية على ان تصقل بعض الصقل لتناسب النطق باللسان العربي ولا تكون غريبة نافرة في الاسماع ثم تستعمل وتدمج في اللغة العربية وفي مقدمة الداعين الى هذا المبدأ في العراق حضرة الاستاذ معروف الرصافي الشاعر الكبير الشهير بفصاحة مفردانه ومتانة اسلوبه .

اما ترك اللغة الفصحى والركون الى اللغة العامية ففكرة مأفونة ورأي فائل لا نخال ان هناك عربياً يوافق عليه بل يشجبه ويقاومه ما استطاع الى ذلك سبيلا لانه يقضي على اللغة العربية الفصحى، ويؤثر تأثيراً كبيراً في كيان الامة العربية ويحل اوامر القومية . واذا كان الغرض من بث مثل هذه الدعاية الامعان في نشر التعليم ومكافحة الامية وتقريب الاداب والعلوم من اذهان الجمهور، فلذلك وسائل واساليب غير القضاء على اللغة الفصحى واحلال اللغة العامية محلها منها اصلاح طرائق الدراسة ووضع التأليف الجديدة تبعاً لتلك الطرائق، وهذا مما سنبحث فيه في غير هذا المقام .

« أ. خالد »

الذرة

٣

ومقدار الكهربية الايجابية في نواة الذرة يعادل عدد الكترونات تلك الذرة وهي على حالتها الاعتيادية . فالهدروجين وعدده الذري ١ له نواة واحدة والكثرونه واحدة فالكهربية الايجابية التي فيه وحدة واحدة . وعليه تقاس الكهربية الايجابية في باقي العناصر . فالزئبق وعدده ٨٠ في السلسلة تساوي كهربيته الايجابية ٨٠ وحدة بالنسبة الى كهربية الهدروجين وهكذا قل في باقي العناصر . فاذا فقدت ذرة من الذرات الكثرونه او اكثر من الكترونات تكهبت كهربية ايجابية بالنظر الى عدد الالكترونات التي تفقدها . واذا فقدت الذرة الكثرونه واحدة تكهبت كهربية ايجابية مقداراً واحداً واذا فقدت الكثرونه تضاف تكهبتها الايجابي ضعفاً واحداً واذا فقدت عشر الكترونات اصبح تكهبتها الايجابي عشرة امثال وهلم جراً . وكثير من العناصر يتكهرب اضعافاً ما عدا ذرة الهدروجين فلا يكون تكهبتها الا على درجة واحدة . وقوة الكهربية الايجابية الكامنة في الذرة وهي متكهربة اكثر منها وغير متكهربة . وكلما صعدا في سلسلة العناصر الدورية زادت الكهربية الايجابية وحدة واحدة فالهدروجين وعدده الذري ١ ترى كهربيته الايجابية وحدة واحدة وعدد الهيليوم الذري ٢ فكهربيته الذرية وحدتان وهلم جراً الى آخر السلسلة .

والإلكترونات جميعها مهما اختلف نوع ذرتها متشابهة كل التشابه عند عدم اتصالها بذرة من الذرات . فاذا اخذنا اي الكترونتين من الإلكترونات وجدنا مقدار الكهربية السلبية في كل منهما واحداً . وكذلك نرى ان كتلة كل الكترونة بمقدار كتلة اي الكترونة اخرى كانت . ولا نحصل على مقدار كتلة الالكترونة بالقياس لان الالكترونة عند حركتها حركة عظيمة تزداد كتلتها بناء على نظرية انشتين في النسبية لان كتلة المادة تزداد في وجهة حركتها . ولا نشعر بهذه الزيادة في الاجسام المتحركة حركة اعتيادية لان حركتها بطيئة بالنسبة الى حركة النور . اما في الالكترونات فيستطاع الشعور بها لان سرعة حركتها احيانا تعادل ٩٩ في المائة من سرعة النور فتزداد كتلتها التي نقيسها زيادة عظيمة جداً . فاذا حسبنا حساب هذه الزيادة في كتلة الالكترونات بمعادلات نظرية النسبية نجد ان كتلة كل الكترونة تعادل كتلة اي الكترونة اخرى . وكذلك حجوم الالكترونات متساوية وليس تصورنا حجم الالكترونة من تشابه الالكترونات التصورات المحدودة كما في الاجسام الاعتيادية . واختلاف النوى في الذرة فالالكترونة اصغر وحدات تتكون منها الكهربية السلبية وهي كذلك احد الشئين الاساسيين اللذين تتكون منهما بناية المادة — اي نواة الذرة (وهي الكهربية الايجابية) والالكترونة (وهي الكهربية السلبية) .

اما النواة وتسمى « البروتون » (Protone) فهي على انواع مختلفة بالنظر الى اختلاف انواع العناصر . فنواة الهيدروجين غير نواة الذهب ونواة الزئبق غير نواة الراديوم وقس على هذا .

وثقل الالكترونه بالنسبة الى ثقل النواة لا يعد شيئاً . فوزن نواة ذرة الهيدروجين ١٨٥٠ مرة وزن الالكترونه وحجم الالكترونه بالنظر الى الفلك الذي تدور فيه حول النواة نحو جزء من ١٠٠٠٠٠٠ وزن الالكترونه من حجم فلكها . اما نواة الهيدروجين فيقدر العلماء حجمها والذرة وحجمها بقدر حجم الالكترونه ولكن هذا التقدير ليس دقيقاً جداً إنما ذكرناه ليتصور القارئ حجم الكترونه الهيدروجين بالنسبة الى پروتونه (نواته) . ولنا ان نستنتج من هذا ان نواة الهيدروجين كالكترونه تكاد تكون بلا بنية ولكن نوى باقي العناصر لها بنية مادية ويحتمل انها متكونة من نوى الهيدروجين والكترونات .

ان الكترونه الهيدروجين في الاحوال الاعتيادية - اي عندما لا تكون متكهرة - تدور حول النواة بلا انقطاع كما تدور حلقات الارض حول الشمس . وقد تدور الالكترونه في الالكترونات افلاك مختلفة الانواع : بعضها دوائر وبعضها اهليلجات ولكنها عندما تكون حرة من العوامل الخارجية تدور في اصغر فلك مستدير . اما في غير الهيدروجين فتدور الالكترونات في افلاكها حلقات بعضها داخلية قريبة جداً من النواة وبعضها متوسطة وبعضها خارجية . فاذا كانت دائرة في حلقة واحدة فهي من الالكترونات المختصة بذرات عناصر الدور الاول الذي مر ذكره حين بحثنا في الناموس الدوري واذا دارت في حلقتين فهي من الكترونات ذرات الدور الثاني وهلم جرا الى الدور السابع فان عدد حلقات ذراته سبع . وكل دور ببندى بعنصر قلوي وينتهي بعنصر من الغازات المستكنة . وعلى راي

فريق من العلماء ان الذرة لا تستطيع ان تمسك اكثر من ثماني الكترولونات في الحلقة الخارجية وان الحلقة الخارجية لا تكمل الا في عناصر الغازات المستكنة. ولكنها تستطيع ان تحمل اكثر من ثماني الكترولونات في الحلقات الوسطى. ولايضاح هذا نقول ان الدور الاول مؤلف من عنصرين وهما الهدر وجين والهيلوم. وعنصر الهيليوم يكمل هذا الدور. ولما كان عدده الذري ٢ ففيه حلقة واحدة وهي الحلقة الداخلية التي تلي النواة وفي هذه الحلقة الكترولوتان ثنتان فقط لذلك لا تتألف الحلقات الداخلية الا من الكترولوتين ثنتين فقط. والدور الثاني يكمل في عنصر « النيون » (Neon) وهذا الدور مؤلف من ثمانية عناصر. ولما كان عدد النيون الذري ١٠ في سلسلة الاعداد الذرية فهو مؤلف من عشر الكترولونات : في حلقة الداخلية الكترولوتان وفي حلقة الخارجية ثماني الكترولونات والدور الثالث مؤلف من ثمانية عناصر ويكمل في الارغون. ولما كان عدده الذري ١٨ في سلسلة العدد الذري ففيه في الحلقة الداخلية الكاملة الكترولوتان وفي الحلقة الثانية ٨ الكترولونات و في الحلقة الخارجية الكاملة ثماني الكترولونات .

اننا نرى الحلقات منتظمة الى هنا فالحلقة الداخلية الكاملة مؤلفة من الكترولوتين والخارجية من ثماني الكترولونات، عندما يكون الدور كاملا، او اقل عندما لا يكون كاملا. اما الحلقة الوسطى فتتألف كذلك من ثماني الكترولونات ولا تقل عن هذا العدد. ولكن الدور الرابع المؤلف من ١٨ عنصر آفيه عناصر لا تجانس العناصر التي سبقتها في الدور السابق من حيث خواصها الكيماوية والسيكتر وسكوبية (اي خواص شريط نورها المحلل بواسطة السيكتروسكوب) ويعمل ذلك العلامة « بورنيلس »

بقوله ان الالكترونات الجديدة كلها ليست في الحلقة الخارجية بل بعضها في الحلقة الثالثة التي تسع عدداً أكثر من الالكترونات لان بعدها حلقة رابعة هي الحلقة الخارجية . « فالكريبتون » (Krypton) وهو الغاز المستكن الذي يكمل فيه الدور الرابع عدده الذري ٣٦ ففيه ٣٦ الكترونة موزعة على اربع حلقات في الحلقة الاولى الكتروتتان وفي الحلقة الثانية ثمان الكترونات وفي الحلقة الثالثة ١٨ الكترونة وفي الحلقة الرابعة كذلك ثمان الكترونات .

وقد وضعنا رسماً مأخوذاً عن مجلة « الالستريت لندن نيوز » (Illustrated London News) فيه رسم للعشرين العنصر الاول يوضح لنا ترتيب الحلقات التي تدور فيها الالكترونات حول النواة في الذرة . فليفحص القارئ رسم ذرة « الارغون » وهو العنصر الثامن عشر في السلسلة وقد كتبت عليه هذه الاعداد ١٨ (٢ : ٨ : ٨) ومعنى هذا ان عدده الذري ١٨ ففي حلقاته الاولى الكتروتتان وفي كل من الحلقتين الوسطى والخارجية ٨ الكترونات وقس عليه الباقي . ان خاصية العناصر تتوقف على الكترونات حلقاتها الخارجية فقط ، ومن الحلقات الخارجية نحصل على الاشعة خاصة العناصر الاعتيادية وهي اشعة النور ومن الحلقات الوسطى نحصل على اشعة رنتجن اما الاشعة الباثية مثل اشعة الراديوم وغيرها فهي صادرة عن النواة . ففي الذرة قوة عظيمة كامنة في نواها فاذا استطعنا كسر النواة نملك ناصية اعظم قوة في الطبيعة وحيث نستغني عن الفحم الحجري والنفط وغير ذلك من المواد التي تولد القوى حتى ان كاس ماء محلولة ذراتها تسوق اعظم باخرة في

الدنيا ذهابا وايابا من اوروبا الى اميركة .

واليوم يشتغل ما يربو على مائة عالم في مختبراتهم في فك قيود الذرة منهم العلامة الدكتور «ول» (Wall) الانكليزي فقد اعلن قبل شهرين انه على وشك النجاح في مسعاه . ويرى بعض العلماء انه اذا فككت قيود الذرة قد تفك تلك الذرة غيرها فيحصل الانفجار في مختبر الدكتور «ول» فتذهب الارض والنجوم والكون وما فيه هباء منثورا اذ يتحول الكون كله الى اشعة راديو م ولكن فرقا آخر لا يرى هذا الراي بل يقول ان ذلك سيؤول الى خير البشر . ويقول الدكتور «ونت» (Wendt) وهو من الساعين لفك قيود الذرة انه اذا نجح في مسعاه قلب اصول التمدن رأسا على عقب .

وقلنا في بدء المقال في هذا العدد من مجلة الحرية ان الدكتور رناغوكا الياباني الاستاذ في جامعة طوكيو باليابان تمكن من تحويل الزئبق الى ذهب . اما الطريقة التي توصل بها هذا العالم الى حجر الفلا سفة هذه فهو ان العدد الذري للذهب ٧٩ وللزئبق ٨٠ اي ان ٧٩ الكتر ونة تدور حول نواة ذرة الذهب و ٨٠ الكتر ونة حول نواة ذرة الزئبق فاذا تمكنا من نزع الكتر ونة واحدة من حلقات الكتر و نوات الزئبق تحول الى ذهب . وقد تمكن العالم الياباني من ذلك فحول الذهب الى زئبق على ما طالعناه في الجرائد .

وهذه العملية تقتضي قوة وحرارة هائلتين فقد توصل العلماء اليوم الى الحصول على قوة كهربائية في المنطقة

عجائب قوة الذرة المغنطيسية عشرين ضعف القوة المعروفة في
ومساعي العلماء المختبرات وكذلك تبلغ هذه القوة في جزء

صغير من الثانية قوة مائتي حصان ورفعو درجة الحرارة حتى بلغت ستين الف درجة بمقياس فهرنهيت فحرارة الشمس ١٠ آلاف درجة بمقياس فهرنهيت واشد النجوم حرارة ٤٠ الف درجة بهذا المقياس وقد توصل العلماء الى هذه الحرارة باستخدام مائة الف فولط من الكهر بائية .

عبد المسيح و زير

القاضي — لسارق ، ولكن لماذا سرقت البضاعة ولم تمد يدك الى النقود ؟

السارق — وانت ايضا تلومني يا حضرة القاضي ؟ ان زوجتي ما برحت الى الان تتسقدني على هذه الغلظة .

☆☆☆

القاضي — هل حكم عليك قبل اليوم

المتهم — « بتواضع » ولا مرة يامولاي القاضي

القاضي — حسن جداً ، اجلس ، فهذه المرة سنحكم عليك



الشرقيات

او رباعيات الشرقي

حارفي المذهب والدين من الصحب فريق
بين شك و يقين راكس لا يستفيق
يا شقيق همس البلبل في اذن الشقيق
ايها التائه لا هذا ولا ذاك الطريق

كلما فكرت في العقبى اعتراني خفقان
فالى اين الى اين اذا آن الاوان
عدم كان وجودي وسيغدو عدما
قد توسطت وجوداً طرفاه عدمان

هبط البلبل بالوحي على الروض وطارا
ابتلى من شرب الخمر فلاموه جهارا
ليت في كل حرام نشوة تعطي الخمارا
لترى الناس كما اني ارى الناس سكارى

في الرأس مجلس شورى له الدماغ رئيس
تبدي القضايا اليه الحواس وهو يقين
فما سواها طريق ولا سواه مجوس

والعلم بالغيب لطف قد اهتمته نفوس

من اجل جبران قلب قد انكسرن قلوب
وكي يكون وقودا يحف غصن رطيب
اتوب من جرم ذنب وتستجد ذنوب
تبنا وعدنا فهلا من ان تتوب تتوب

في يد مصحف وخر باخرى
بين هذا وذاك طورا وطورا
اكثر الناس هبل تأملت في
الناس فهم يمزجون ديناً وكفرا

اطفئت حسرتي الذبال وهيج
الريح لم تطف شعلة الكهرباء
هكذا الموت يطفي الجسم والروح
مشع في لطفه والبهاء

أترى الجسم معملا كيماوي
قد حفظنا نظامه بالتداوي
اكتشفنا عناصر الجسم في الار
ض جميعا والروح شيء سماوي

كل صدر وفيه مفضل سر
كل رأس وفيه قدحة فكر
لزم الدرب كل ركب وحرار
الدرب بالعارفين في كل قطر

علي الشرقي

النجف:

مقطوعات شعريّة

طائر

أنا كالتائر الذي يرسل التفريدي عفوًا من قلبه المتبول
فذرّوني مع الشباب اليفا اصف الحسن في الجبين الجميل
وانصتوا من قلوبكم لصياحي انه نفثة الشجي الملول

ذق كما ذقت !!

اقت جواري تشتكي علة الضنى وبي منك ما لم يحتمله عليل
فذق اوجع الاوصاف صرفا لعلها تريك جراح الداء كيف تقول
لتعلم ان السقم يصعب حمله وان نحول العاشقين دليل !!

الاسف

احفظ فؤادك في امن وفي دعة ولا تبت آسفا يوما لما فاتا
الامس ولى واخفى الصبح كوكبه فكيف تأسى على امر به ماتا
عبدالسلام رستم

مصر:

عبد الرحمن بن خلدون

لمتي عقراوي ب. ٥٠٠

مدرس التربية وعلم النفس في دار المعلمين

تتمة

٣

وزادت السعيات عليه حتى اراد السلطان الخروج الى بعض حر وبه قدس بعض البطانة اليه يحذرونه من ترك ابن خلدون في المدينة في غيابه فاخذه السلطان معه الا انه لم يلبث ان ارجعه . ولما كانت السنة ٧٨٤ هـ (١٣٨٢ م .) قام السلطان بحملة اخرى وخشي ابن خلدون ان يفعل به ما فعله في الحملة التي قبلها وكان في المرفأ مركب لبعض تجار الاسكندرية فقصد السفر الى المشرق لقضاء الحج واستأذن السلطان فاذن له وغادر تونس في السنة عينها ووصل الاسكندرية بعد اربعين يوماً . ولما لم يتوفق الى اللحاق بالحجاز سافر الى القاهرة وكانت شهرته قد سبقته اليها فالتت عليه طلبة العلم يريدون القراءة عليه ويلحون في ذلك فلم يستعأ الا القبول وجلس بالآزهر للتدريس . ثم اتصل بالملك الظاهر برقوق (٧٨٤ — ٨٠١ هـ / ١٣٨٢ — ١٣٩٩) اول المماليك البرجيين فاكرمه وعينه مدرسا في المدرسة القمحية (١) التي كان قد

(١) في ٧ : ٤٥٢ « مدرسة القمحة » وهو خطأ . انظر كتاب « الخطط » للمقرزي ٢ : ٣٤٦ طبعة مصر سنة ١٢٧٠ . وقد اسس هذه المدرسة صلاح الدين سنة ٥٦٦ هـ (١١٧٠ م .) وخصها بالفقه المالكي ووقف لها الاوقاف وقد دعيت بالقمحية نسبة الى القمح الذي كان يحصل من اوقافها ويفرق على الفقهاء .

اسمها السلطان صلاح الدين. ثم مات قاضي قضاة المذهب المالكي فدعاها ظاهر الى تولي منصبه فاستعفى من ذلك واصر السلطان في طلبه فلم ير بدا من القبول وقام باعباء منصبه احسن قيام.

ويجدربنا ان نقف قليلا فنفصل ما اتى عليه من الاصلاحات ابان توليه القضاة اذ ان في ذلك ما يكشف لنا عقليته وطرق تفكيره. واول اعماله هو امتحانه اهل الشهادات حتى يبين صادقهم من كاذبهم وكان الكثيرون وبينهم بعض كتبة الدواوين للقضاة قد تعودوا شهادات الزور واتخذوا ذلك صناعة لهم والقضاة مجمعون عن قصاصهم لاحتمائهم بذوي الجاه والثروة. فما كان من ابن خلدون الا ان عاقبهم عقابا شديدا واخرج الكتاب المحتالين من وظائفهم ومنعهم عن اداء الشهادة. ثم التفت الى اهل الفتيا في المذهب المالكي فاذا باكثرهم من المشعوذين الذين اتخذوا هذه المهنة آلة لاقتناص الدراهم وتناقضت فتاويهم فنزع حق الاقتداء عن كل من لم ينتم الى شيخ ومن لم يرجع الى كتاب معروف. ثم عاد الى القضاة الذي كانوا تحت سيطرته فشدد النكير عليهم لانهم كانوا يزينون الى الامراء ولا يعدلون. وهكذا قامت عليه السعيات من هذه الطبقة المؤلفة من القضاة والكتاب واصحاب الشهادات وبقي السلطان معرضا عنهم الى ان قضى ابن خلدون في قضية على غير مشتهاهم فقاموا يشكونه الى الملك الظاهر محتجين بان حكمه باطل فجمع الظاهر مجلسا من القضاة ودافع ابن خلدون عن نفسه فظهرت برائته واقره السلطان على ما كان واشتد الشعب عليه ووافق ذلك غرق جميع اهله واولاده وامواله في البحر وهم قادمون من تونس الى الاسكندرية وكانت هذه الصدمة قوية جدا عليه فطلب

من السلطان ان يعفيه من وظيفته فاعفاه سنة ٧٨٧ هـ (١٣٨٥ م.)
وانقطع الى التدريس والتأليف ثلاث سنوات ثم قضى القريضة سنة
٧٩٠ هـ (١٣٨٨ م.) وبعد عودته بقي منزويا يعلم ويكتب ويضم
فصولا بأكملها على كتابه وينقحه حتى سنة ٧٩٨ هـ (١٣٩٤ م.).
هنا ينتهي تاريخ حياته كما كتبه هو في ذيل المجلد السابع من تاريخه (١)
وعلى ان نستند بعد الان على روايات معاصريه ولاحقيه وان كان
فيها بعض الاختلاف.

ففي سنة ٨٠١ هـ (١٣٩٩ م) عينه الملك الظاهر قاضي القضاة للمذهب
المالكي مرة ثانية فجرى في وظيفته مجراه فيها لأول مرة الا انه لم يبق
فيها اكثر من شهر الا وتوفي الملك الظاهر فحسر بذلك اعظم سند له
وفي سنة ٨٠٣ هـ (١٤٠٠) افتتح تيمورلنك حلب وزحف على سائر
سوريا فخاف الملك الناصر ابن الملك الظاهر على دمشق منه وخرج
الى لقائه بعساكره وحمل معه قضاة المذاهب وبينهم ابن خلدون ونزل
بدمشق. والتقى الجيشان فارتد تيمور مرتين وكاد يجتنب وقعة تالسة
لولا ان انسحب بعض امراء الجيش المصري نحو مصر قاصدين خلع
السلطان وتمليك احد الامراء محله. فما كان من بقية الامراء الا ان

(١) ذكر زيدان في كتاب تاريخ آداب اللغة العربية ٣ : ٢١٤ انه
توجد في المكتبة الخديوية في القاهرة نسخة خطية لمؤلف كتبه ابن خلدون
وضمنه تاريخ حياته يقع في مئة وخمسين صفحة وعنوانه « التعريف بابن
خلدون » وهو ينتهي سنة ٨٠٧ (١٤٠٥ م.) اي قبل وفاته بسنة. ولا شك
ان فيه قصة ما حدث له مع تيمور لنك تلك القصة التي اختلفت فيها الروايات
كما ستري.

حملوا الملك معهم ليلا وانسحبوا دون ان تشعر بقيعة الجيش بارتدادهم .
 وتفرق الجند بعد هذا الحادث ولم يبق في دمشق الا حامية صغيرة .
 وكان ابن خلدون مع زملائه القضاة في دمشق فقر قرار الاعيان على
 الخروج الى تيمور والتعاقد معه وكان الوفد مؤلفا من قضاة وتجار
 واعيان وطلبوا من قائد الحامية فتح الابواب لهم فلبى وكان عازما على
 الدفاع . فتدلوا بالحبال من على الاسوار وقصدوا قائد الجيش المهاجم
 ويقول ابن عربشاه انه كان يتقدمهم ابن خلدون بزيه المغربي .
 فاكرمهم تيمور واعجب بزى ابن خلدون وكان مؤرخنا ملسانا فتمكن
 من اجتذاب الفايح حتى مال اليه دون سائر الوفد ويقال ان تيمور
 استخبر منه عن مدن الغرب وملوكه وقبائله وبعض تاريخه فقص عليه
 ذلك بكل تفصيل ويقال ايضا ان ابن خلدون استرخصه في قراءة
 تاريخ حياته كما كتبها كيما يصلحها له فسمح له تيمور بذلك فقرأها
 واعجب بها الامير . ولما عرف انه الف تاريخا مطولا عرض عليه ان
 يحمله معه الى تركستان . كل هذه روايات لا يبعد وقوعها بل هي اقرب
 الى ما عرفناه من حسن سياسة ابن خلدون للملوك و معرفته بطرق
 اجتذاب قلوبهم . وبعد ان احرق تيمور لندك دمشق ونهبها حمل معه
 جميع من قصدوه فمنهم من قتل ومنهم من مات على الطريق الى
 تركستان الا ابن خلدون فانه تمكن من الرجوع . وقد اجتمعت اكثر
 الروايات على انه ما تخلص منه الا بخدعة خدعه بها اذا اقتعه بالسماح
 له بالرجوع الى مصر ليحمل معه تاريخه الذي خلفه فيها ثم يعود اليه .
 ويزعمون ان تيمور لندك اذن له بذلك فرجع الى مصر ولم يعد اليه .
 وهذه رواية بعيدة الاحتمال اذ لا اظن ان ذلك الفايح الذي دوخ البلاد

يعصى عليه فهم حيلة كهذه. زد على ذلك ان بعض الروايات متفقة على ان ابن خلدون لم يعد من الشام وحده بل كان معه شخصان او ثلاثة شفع بهم عند تيمور لذك. ثم ان بعض الروايات تشير الى سماح تيمور لابن خلدون بالرجوع ولا ذكر فيها للحيلة التي احتالها المغربي عليه. وهذا مما يجعلنا نرجح انه افلت من تيمور بواسطة غير الخدعة. فاما ان يكون قد هرب مع رفاقة واما ان يكون تيمور قد اطلق سراحه اكراما له والثاني هو الأرجح لما علمه مما كان من محبة التتري له واکرامه اياه ولصعوبة الهرب من بين الجيوش. (١)

وبعد ان عاد الى القاهرة تقب له عدة مرات في منصب القضاء تارة يتولاه وطورا يعزل منه وكان لا يزال يشغل القضاء حين وافته الاجل سنة ٨٠٨ هـ (١٤٠٦ م).

اما مؤلفاته فاهمها تاريخه الكبير الموسوم بكتاب العبر وديوان المتدا والخبر في ايام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر طبع في بولاق بين سنتي ١٨٦٠ (٢) و ١٨٦٧ في سبعة

(١) من اراد مقابلة اقوال المؤرخين في قصة ابن خلدون مع تيمور لذك فليراجع كتاب عجائب المقدور في اخبار تيمور طبعة مصر سنة ١٢٨٥ هـ : ١٠٧ - ١٠٨ والمقرى نفتح الطيب طبعة مصر سنة ١٢٧٢ : ٥٩١ - ٥٩٢ و ٤ : ٤٢٥ - ٤٢٦. وآثار الادهار القسم التاريخي ٢٠٧. وفي ترجمة المقدمة لدهسلان روايات مأخوذة من كتب عربية ومترجمة الى الافرنسية منها رواية منقولة من كتاب السلوك للمقررين Prolegomenes Lxxxvi-vii ورواية لابن عربشاه لم اجدها في طبعة مصر التي كانت بين يدي xc-xcii ورواية لابن القاضي شعبة vii-lxxxvii.

(٢) لم اجد في طبعة مصر تاريخ ابتداء الطبع على عادة الكتب المصرية في ذكر تاريخ انتهاء الطبع فقط في آخر جزء من الكتاب ١٢٨٤ هـ ١٨٦٧ الا

مجلدات طبعة غاية في السقامة لما احتوت عليه من الاغلاط واليائضات
 المنسوبة الى الاصل . وطبع المستشرق كاترمير (Quatremere)
 المقدمة في باريس سنة ١٨٥٨ في ثلاثة مجلدات وترجمها البارون
 دوسلان (De Slan) الى الافرنسية وطبعها سنة ١٨٦٢ . وطبع
 في بيروت ثلاث مرات في سني ١٨٧٩ و ١٨٨٦ و ١٩٠٠ .
 وطبع ده سلان ايضا القسم المختص بتاريخ المغرب من الجزئين
 السادس والسابع طبعة حسنة في الجزائر سنة ١٨٤٧ ثم ترجمها الى
 الافرنسية وصدرها بمقدمة وقاموس لاسماء الامم الواردة في
 الكتاب وطبعها في الجزائر ايضا سنة ١٨٥٢ .

وله تأليف اخرى لم يصلنا منها شيء ذكرها لسان الدين ابن الخطيب
 في الاحاطة في اخبار غرناطة ونقلها عنه المقرئ (١) وهي خارطة عن
 موضوع التاريخ وهي :

١ : شرح البردة

٢ : كتاب في الحساب

٣ : شرح رجز في اصول الفقه لابن الخطيب

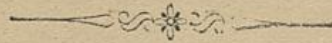
٤ : اختصارات لبعض كتب ابن رشد وتعليق في المنطق

وقد كتبها جميعها في اوائل عهده مما يدل على انه لم يكن قصده كتابة
 التاريخ اولا . وله قصائد عديدة قال هو عنها انها «توسطت بين
 الاجادة والقصور»

اني وجدت اشارة الى طبعة المقدمة في مصر في ترجمة دوسلان المطبوعة
 في باريس سنة ١٨٦٢ فرجحت ان يكون الطبع قد ابتداء نحو سنة ١٨٦٠
 أي انه لم يفتقر نحو السبع سنوات
 (١٠) طبعة مصر ٤ : ١٩

حاشية : هذا تاريخ حياة ابن خلدون كتبته منذ سنة وأنا تلميذ في الجامعة الاميركية في بيروت. وكان قصدي ان لا اکتفي بكتابة تاريخ حياته وتحليل شخصيته اذ ان هذا هو اقل ما في الموضوع اهمية بل ان اتناول مقدمته وتاريخه فافضل في البحث عن آرائه الفلسفية ومقابلة تاريخه بغيره من كتب التاريخ العربية من حيث الدقة والضبط وتحكيم العقل في الروايات وجمعت لذلك مادة كثيرة ولكنني لا اعتدها بعد غير كافية لتوفية البحث حقاً وعلى الخصوص لقلة ما لدي الاّن من المصادر التي يمكنني الرجوع اليها. وقد حال اشتغالي بغير التاريخ الاّن دون اكمال البحث ولكنني اؤمل الرجوع اليه يوماً ما ان سمحت لي الظروف بذلك .

متي عقراوي



المعلم : كم هي وصايا الله ؟
التلميذ : تسعة مشتركة بين الرجل والمرأة وواحدة للرجل فقط
وهي (لا تشتهي امرأة قريبك)

☆☆☆

الجندي : كل مدة الحرب ننت وراء المدفع
«الحرية» : بكم كيلومتر. ..

☆☆☆

الحاجب المنصور الاندلسي

(تمة)

— ٢ —

افاق الحاجب المصفي من غفلته لما رأى ابن عامر يمثل دوره بمهارة
فائقة على مسرح السياسة فتارة يظهر له بمظهر الصديق وطوراً يتفق مع
انداده عليه فاراد ان يفتك به لكن انى له ما اراد وهو ذلك الخصم الذي
حتمت السلطنة صباح واحبه الجيش وخطب وده اهل العاصمة لظهوره
بمظهر المصلح الكبير. ثم اخذ يبذل الجهد في الاتفاق مع غالب مهمما
كفاه ذلك من الثمن العالي فوعده بالنفوذ الطائل والخطوة الكبيرة لديه
وطلب منه يد ابنته اسماء لابنه عثمان وكاد ان يتم الاتفاق بينهما لولا
منافسة ابن ابي عامر له وزواجه منها بعد ان استمال اباها اليه فباء
المصفي بالخذلان. كان زواج اسماء بطالب طرش مبنياً على المنفعة
المبادلة والمصلحة المشتركة الا انه فضلها على سائر نسائه لجمالها وتعلقها.
ان هي الابرة بعد هذا الحادث حتى سيق المصفي في ٢٦ مارس
سنة ٩٧٨ م مع ابناؤه واقاربه الى السجن بدعوى الاخلال بالامن
والاساءة في تدبير امور الدولة فحجزت جميع امواله وعقاره وقد عذبه
ابن ابي عامر عذاباً اليماً وانتقم منه انتقاماً وحشياً فكان حيناً يسجنه
واخرى يطلق سراحه الى ان اعدمه اما شنيا واما تسميا (١)

(١) ومن بديع ما حفظ له في نكته قوله يستريح من كربته :

صبرت على الايام لما تولت	والزمت نفسي صبرها فاستمرت
وما النفس الا حيث يجعلها الفتى	فان طمعت تاقت والا تسلت
فوا عجباً للقلب كيف اعترافه	وللنفس بعد ان عز كيف استذلت
وكانت على الايام نفسي عزيزة	فلما رأته صبرى على الذل ذلت

وقد عين ابن ابي عامر حاجبا بدلا من المصحفي وتمتع وغالبا
بسلطة واسعة غير ان رفقاءه الذين درسوا واية علوم الدين من فقه
وحديث اتموه بالزندقة والوهن في مبادئه الدينية لتساهله نوعا في
تشجيع الفلسفة فعمدوا الى قتل هشام وتنصيب عبدالرحمن بن عبيدالله
حفيد عبدالرحمن الثالث مكانه واسقاط الحاجب الجديد نفسه (٢).
وكان تلامذة الفقه عموما من المتعصبين لاسلاميتهم فشعر بالاحطار
المحدقة به وعزم على نزالهم بنفس سلاحهم. ان كان ابن ابي عامر
فيلسوفاً كما يزعمون فلقد كان رجل حكومة قبل كل شيء فأتى بالعلماء
من مثال ابن الزبيدي وغيره الى مكتبة الحكم المستنصر وامرهم بانتزاع
كتب الفلسفة واحراقها. (٣). يعد طلبه الفلسفة ما قام به ابن ابي عامر

فقلت لها يا نفس موتي كريمة فقد كانت الدنيا لنا ثم ولت

المقرى ج ١ ص ٢٧٧

(٢) دوزى ج ٣ ص ١٧٢

(٣) وهالك تفصيل الحادث : وعمد ابن ابي عامر اول تغلبه على هشام الى
خزائن ابيه . . . وبرز ما فيها من ضروب التأليف بمحضر خواص من اهل
العلم بالدين وامرهم باخراج ما في جملتها من كتب العلوم القديمة المؤلفة في علوم
المنطق وعلوم النجوم . . . حاشا كتب الطب والحساب فلما تميزت من سائر
الكتب المؤلفة في اللغة والنحو والاشعار والايخبار والطب والفقه والحديث
وغير ذلك من العلوم المباحة عند اهل الاندلس الا ما افلت منها في أثناء المكتب
وذلك اقلها أمر باحراقها وافسادها فاخرج بعضها وطرح بعضها في آبار القصر
وهيل عليها التراب والحجارة وغيرت بضروب من التغاير وفعل مثل ذلك
تحمياً الى عوام الاندلس وتقييماً لمذهب الخليفة الحكم عندهم اذ كانت تلك
العلوم مهجورة عند اسلافهم مذمومة بالسنة رؤسائهم وكان كل من قراها
متهماً عندهم بالخروج من الملة ومظنوناً به الاحاد في الشريعة فسكن اكثر
من كان تحرك للحكمة عند ذلك وجملت نفوسهم واستروا بما كان عندهم من

جريمة لا تقتصر وضرباً من الحسارة العامة الجسيمة لاسيما وهو الرجل النير
الفكر والمشترع الحكيم . لكن السياسة قضت عليه ان ينزل على ارادة
علماء الدين والعامه ويجعلهم من اعوانه ومناصريه وان لا يكون لاحد
منهم حجة على فتكته بالمتأمرين . فكان له اذن من تقواه وشهرته في
توطيد دعائم الدين حصناً حصيناً يقويه غضب البلاد . ثم وجه همه بعد
ذلك الى اتخاذ الوسائل الضرورية للاحتفاظ من اشراك الخليفة الصغير
الذي بدا ان يفهم معنى الحياة والقوة .

كان هشام الثاني المؤيد ذو عقلية طيبة خصبة وغاية في الحدق والذكاء في صغره
كما يشهد بذلك الزبيدي مؤدبه (١) . فاتفقت السيدة صبح امه مع ابي
ابي عامر على خنق مواهب هذا الفتى في مهدها وعدم نشئها وانماؤها
فحملاه ما لا طاقة له به من الفروض الدينية والواجبات الروحية حتى
ناء تحت عبئها الثقيل .

خاف الحاجب ان يوسوس احد لهشام فيخبره حقيقة امره وما
لمنصبه الديني السياسي من الاهمية ، ذلك لما ارتاد قصر الخلافة مركز
الحكومة من الامراء والقواد والكبراء وغيرهم من الذين لا يبعد البتة
ان يثيروا ريب الخليفة الفتى وان يعملوا على اسقاطه فلما استفحل امره
وكثر اضداده وانداده وسما الى ما سمت اليه الملوك من اختراع قصر ينزل
فيه ويحله باهله وذريه ويتم به تدبيره وسياسته امر بتشيد مدينة
الزاهرة على الوادي الكبير (٢) مقر الحكومة الرسمي وشحنها بجميع
تلك العلوم ٢٢ طبقات الامم للقاضي ابي القاسم صاعد بن احمد الاندلسي مطبعة
السعادة مصر ص ١٠٢ - ٥٠٣

(١) دوزي ج ٣ ص ١٧٨

(٢) راجع ابن خلدون ص ١٤٨ ج ٤ ، المقرئ ج ١ ص ٢٧٠ - ٢٧١

ج ٣ ص ١٨٣

أسلحته وأمواله وامتعته وأتخذ فيها الدواوين والأعمال ثم أقطع ما حولها لوزرائه وكتابه وقواده وحجابه فابتنوا بها كبار الدور وجليلات القصور وقامت بها الأسواق وكثرت بها الأرفاق . ومن ثمة نفذت الكتب والمحاطبات والأوامر باسمه وتلقب بالحاجب المنصور ودعي له على المنابر عقب الدعاء للخليفة ومما رسم الخلافة بالجملة وكتب اسمه في السكة والطرز (١) ولم يبق لهشام غير الدعاء أيام الجمعة . فحجر على الخليفة كل تدبير واحاط قصره بسور منيع وبث العيون والأرصاد للسهر على كل شاردة وواردة يقوم بها وأصبح حقاً أسير ابن أبي عامر الذي ادعى ان امور الدولة قد فوضت إليه من قبل الخليفة (٢) .

وثق الحاجب من قوته فشرع بتنظيم الجيش وكان له في ذلك غايتان الأولى وطنية وهي ان يكون من اسبانيا المسامة مملكة من اقوى الممالك الاوربية والثانية شخصية يحته ترمي الى اذلال غالب ومحو نفوذه والتسيطر عليه ، وقد ضعف امر الجيش آنئذ لما كان من التنافس الشديد بين زعمائه فنفجوا في الجند روح التفرقة والانشقاق آنا بعد آن ومرة اثر اخرى ويظهر ان جمال المحيط وسكونه وروعته اثر عليهم فاضعف فيهم بطولتهم الحربية فاخذوا للدعة وكان جيش التخوم لا يتجاوز عدده الخمسة آلاف وهؤلاء لا يعتمد عليهم حقيقة في صد غارات الاعضاء والاستبسال في الدفاع لقتلهم عدما ما كان يأمل به ابن ابي عامر من الفتوحات وقهر غالب .

لاريب ان غالباً كان من اكبر مناصري ابن ابي عامر على المصحفي

(١) ابن خلدون ج ٤ ص ١٤٨

(٢) دوزي ج ٣ ص ١٨٠

لكنه لم يستحسن اعماله في حجره على الخليفة هشام ومعاملة معاملته
الاسرى او المجرمين السياسيين لاسيما وغالب ملكي اكثر من الملك اذ هو
ربيب آل اميه ومولى لعبدالرحمن الثالث . فلم يطق الحاجب ان يشاركه
احد في امور ادارته ولذا قرر التخلص من هذا الخصم العنيد . وكان
غالب من الرجال الذين لا تلعب بهم المكائد ولا يصطادون اصطياد السماء
الشباك بل قائداً محنكا عمرك الايام وبلته صروفها واحزانها ولو اعلنت
انتصاره للخليفة على رؤوس الاشهاد لانضم اليه خلق كثير (١) فوجه
ابن ابي عامر همته نحو اكتساب جند يكون له بكليته كما يتصر على
نده ويقهره فاستدعى اهل العدو من رجال زناته والبربر ورتب منهم
جنداً واصطنع اولياء وعرف عرفاء من مغرابة وصنهاجة (٢) وغيرهما
وقد اطعمهم بالرواتب الباهظة واغدق عليهم النعم فاقبلوا اليه زرافات
ووحداً .

قلنا اقبل بربر افريقيا على خدمته وقد انضم اليهم عدد وفير من
مسيحيي الشمال من الكاستيل وليون والنافار لكرمه الحتمي وفقدهم
المدقع فاكسب مودتهم واخلاصهم واستولى على قلوبهم برحانه
صدره واحسانه وعدله فاصبحوا ملكا له يتصرف بهم كيفما يشاء
وشأت اهواؤه ومطامعه وكانوا لا يفهمون العربية الا انهم نسوا اوطانهم
الاولى ووجدوا بالحاجب وطناً وحده . (٣)

ثم حور نظام الجند بتمامه حينما ازداد في جيشه عدد الاجانب والانغراب
فما عادت القبائل تؤلف الفرق بل اجبر الافراد ان تنخرط في سلك

(١) دوزي ج ٣ ص ١٨٢

(٢) ابن خلدون ج ٤ ص ١٤٧ ، المقرئ ج ١ ص ١٨٦

(٣) دوزي ج ٣ ص ١٨٧

الأقسام الغربية عن قبائلهم فانطلقاً نفوذ الرؤساء من النبلاء وبات الجندي لا يعرف القبيلة التي ينتسب (١) إليها وبذلك مزج شعوب الأندلس بعضها ببعض وأتم الوحدة التي بدأ بتأسيسها عبد الرحمن الثالث أمن تلك الأمم المختلفة ديناً وجنسية ولغة.

تم لابن أبي عامر ما أراد من تأليف جند مخلص يهبه الروح فأصبحت الحرب قاب قوسين أو أدنى بينه وبين غالب فوقعت واشتبكتا في معارك عديدة ساعدت بها ليون خصمه وكان ذلك بعد أن ابته غالب على حجره للخليفة وكاد في آخر مرة التقي بها جيشاهما أن يولي الحاجب الأديبار لو لم يصاب غالب بجراح قضت عليه ، فدب الهلع إلى صفوفه (٩٨١م) وباء بالهزيمة. انتصر الحاجب انتصاراً باهراً على نده فحمل على ليون حملات صادقات ليظهر أن جيشه لم يكن له فحسب بل للوطن أيضاً فانزل بها قصاصاً شديداً واستولى القائد عبدالله الذي يلقبه الأفرنجي « Pierre Seche » (٢) على سامورة « Zamora » سنة ٩٨١ وهدم نحواً من ألف قرية بكنائسها وأديرتها واستنزل الحاجب حليفتي رامير الثالث الكاستيل والنافار في معركة Rueda في الجنوب الغربي من Simancas وكسره ثم شد كسرة.

وكانت الضربة شديدة على رامير الثالث فخلعه قومه ونارت غاليسيا ونصبت على العرش بدلامنة رمود الثاني Bermude I فوضع هذا الأخير للحاجب بشرط أن يعينه على خصمه وكبار مملكته فبعث

(١) دوزي ج ٣ ص ١٨٧-١٨٨

(٢) دوزي ج ٣ ص ١٩٠ . وقد لقب لطمعه على ما يظهر . كذا يقول

العلامة دوزي وترى بعض المؤرخين يسمونه بيدراسكا راجع هوارت ج ٢

ج ١ ص ١٧٣-١٨١

ص ١٦٤

اليه بالجيوش واحتل ليون مدعياً أن ذلك خير وسيلة لتوطيد الامن وحماية الملك فصار ليون مقاطعة من المملكة الاسلامية الاسبانية (١) ثم وجه المنصور قواه نحو كاتلونيا التي سادت فيها القوضى من جراء مظالم الروح الاقطاعية فسار ماراً بالبيرة و Zeza ولورقا وقد اخضع برسلونه ورفقته اربعون من الشعراء لينشدوه مفاخره وكانت هذه هي الحملة الثالثة والعشرون من نوعها (٩٨٥ م).

عانت الجنود الاندلسية في ليون وعاملت سكانها معاملة الغالب للمغلوب فلم يطق برمود الثاني على هذه الحال وطرده المسلمين من بلاده فاجتاز المنصور الحدود سنة ٩٨٧ واحتل Joinibra وهدمها الى آخرها وفي السنة التي تلت عبرت جيوش المسلمين نهر الدورو Duora وتدفتت كالسيل العرم لا تبقى على القصور والكنائس والاديرة حتى وصلت ليون ذات الحصون والابراج المنيعة البالغة كثافتها نحواً من عشرين قدماً. فثبت الليونيون طويلاً غير ان المنصور تمكن منها اخيراً ولم يبق فيها حجراً على حجر (٢) (٩٨٨ م).

اكتشف ابن ابي عامر حين قفوله من هذه الحملة المجيدة مؤامرة دبرها كبار الدولة وفيهم ابنه الامير عبدالله وكان شاباً شجاعاً لا يتجاوز الاثنى والعشرين ربيعاً وقد اقدموا عليها لزوال نفوذهم واضمحلاله فاعدهم فاستقبل ابنه الموت وهو رابط الجأش سنة ٩٩٠ م.

(١) دوزى ج ٣ ص ١٩٧ يذكر ان ليون اصبحت تحت الحماية الاسلامية بعد هذه الحملة . والحماية في عرفنا الخضوع لاسيا وان جنود الحاجب كانت تميت فيها .

(٢) Recherches Sur le bilt. de L Espagne Pendant le

حكم المنصور اسبانيا نحواً من عشرين عاماً وقد آمل ان يورثها لابنائه من بعده فلقب ابنه عبد الملك بالحاجب سنة ٩٩١ وتلقب هو نفسه بالمؤيد — لقب الخليفة هشام — وامر ان يدعى « بالسيد » و« الملك الكريم » سنة ٩٩٦ م (١) .

ترى لماذا لم يقبض المنصور على زمام الخلافة وقد اصبحت اسبانيا تحت قدميه؟ ان هشاماً الضعيف لم يجرب البتة ان يفوز بسلطانه او ان يستنشق نسيم الحرية فيتخلص من نير المنصور. كذلك فان رجال العائلة المالكة قد لعبت السيوف في رقابهم فاعدموا ونفي الباقون وابتئسوا واصابهم من العذاب الوانا. فهل من الممكن اذن ان يعارضه الجيش؟ هذا ما لا نظنه لان معظم الجند كان من البربر ومسيحي الشمال والصقالبة وهم غرباء اجانب لا يعرفون غير الطاعة العمياء الا ان المنصور كان يخاف الامة بأسرها لانها كانت تعترف ان آل امية هم الامراء الشرعيون وهم الورثة الحقيقيون للعرش والتاج وقد تمكن منها حب العائلة المالكة وتأصل في عروقها ولو تعدى ابن ابي عامر — ذلك الرجل الذي بلغت الدولة في ايامه اوج سعتها — للخلافة هبت الامة هبة الرجل الواحد تقف دون آماله. فعلم ذلك حق العلم ولذا لم يرق عرشها لكنه اعتقد ان الرأي العام لا بد ان يتحور فتنسى الامة خليفتها الفتي وتتحول الانظار نحوه (٢) فترجح كفة ميزانه.

كانت السيدة صبح ساعده الاكبر في بلوغه الغاية التي ليس وراءها غاية من الرفعة. اما الآن فاخذت تنصب له الشراك لا يقاعه وذلك حين اخمدت الايام جذوة الحب المشتعلة في قلبي الحبيبين الطموحين

(١) هوارت ج ٢ ص ١٦٥ دوزي ج ٣ ص ٢١٨

(٢) دوزي ج ٣ ص ٢٢٠

فانقلب حبا الى بغض شديد وجعلت تبث في ابنها الخليفة روح الاثفة والرجولية بعد ان امامتها كما نخلع نير الحاجب المنصور عنه . ثم ارسلت الدعاء في البلاد قائلة ان الخليفة يود الحياة الحرة والانطلاق من سجنه الضيق المزخرف فقام زيري بن عطية (١) في موريتانيا يطلب الافراج عنه غير ان المنصور ارسل اليه عبد الملك المظفر ابنه فالتف حوله البربر وناجزوا زيري الحساب في معركة فاصلة شنت شمله بها سنة ٩٩٨ مات متأثراً من الجراح التي اصابته سنة ١٠٠١ ولما رأت السيدة انه لا قبل لها بمناوأة رجل الدولة رجعت الى الله وقضت ايامها في العبادة والتقوى .

كان معظم جيش المنصور في موريتانيا كما تبين لنا الا انه لم يجعل للشماليين من سبيل للخلاص من سلطانه وجزيته . ومن شهيرات الحملات عليهم حملة القديس جاك دي كومبوستل (St Jacques de Compostelle) وسنتياغو (Santiago) اوشانت يا قب كما يدعوها العرب وهي قاجية غاليسيا واعظم مشاهد النصراني ببلاد الاندلس ، اليها يحجون من اقاصي فرنسا وايطاليا والمانيا ولها المنزلة الثانية بعد رومية ولم يطمع احد من ملوك الاسلام في قصدها ولا الوصول اليها لصعوبة مسلكها فخرج اليها المنصور غازيا بالصائغة وهي غزوته الثامنة والاربعون فجاز Coria و Visen و Porto وكان المنصور قد تقدم في انشاء اسطول كبير في الموضع المعروف بقصر ابي وانس من ساحل غربي البرتغال ويسمونه اليوم Alcacer de Sal وجهزه برجاله البحرين وصنوف المترجلين وحمل الاقوات والاطعمة والعدة والاسلحة ، فاعانه في حملته هذه ونزل على سنتياغو فوجدها خالية من اهلها وهدم المدينة

(١) ابن خلدون ج ٤ ص ١٤٨

(٢) ص ١٦٥ و دوزي ج ٣ ص ٢٢٨

باسوارها ومصانعها وكنيستها وحفظ المنصور قبر ياقب من الخراب ثم رحل الى قرطبة بطريق Homego بعد ان اوطأ جنده اذ ذاك سانت مانكش على البحر المحيط كما يقول المقرئ (١).

اما آخر صحيفة من تاريخ طالب طرش الحرني فهي انه في سنة ١٠٠٢ قام بجنده وضرب الكاستيل فاحتل Canal وخرّب دير القديس اميليان St Emilian حامي البلاد وشفيعها. ومما يؤثّر عنه انه كان يحمل اكفانه معه الى ساحات القتال وقد خاطبها بناته وفما هو قافل الى العاصمة اتابه مرض شديد فقضى في ١٠ اغسطس في مدينة سالم سنة ١٠٠٢.

حقا ان شمالي اسبانيا لم يقاوموا رجلا اشدّ مراساً من المنصور فلقد غزاهم اكثر من خمسين غزوة اذ كان يرتادهم مرتين في كل عام وهدم مدنهم الكثيرة وعواصم ثلاث هي ليون وبامبلون ورسلونيه ولطالما فرقا لذكراه وتمثل لهم الرعب في شخصه. وكان صارما في تعاليمه الحربية بجنده فاطاعوه واصبحوا حصن اسبانيا الاسلامية الحصين وقوة ضاهت قوى جيوش عبدالرحمن الناصر وشجع التعاليم الدينية والآداب فأمر بلاطه الشعراء كصاعد البغدادي وغيره ومهد المواصلات ووسع المسجد الجامع وبنى قنطرة على نهر قرطبة الاعظم اتهمت النفقة اليها الى اربعين الف دينار وشيد اخرى في ستجه Ecija على نهر شنيل Xenil هذه سيرة طالب طرش الذي صار امير البلاد بعد ان اقام ملكه

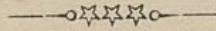
(١) المقرئ ج ١ ص ١٩٣-١٩٤ راجع دوزي ص ٢٢٩-٢٣٥

و هان پول ص ١٦٥، و كوبة ج ٢ ص ١٨٣

و كونده ج ٢ ص ٢٢٥ و هوارت ج ٢ ص ١٦٥

على الجماجم وارتكب المحرمات والجرائم مما تأباه المقاييس الاخلاقية
اشد الالباء . اما الانصاف فيقضي ان نقول انه كان عادلا فبسط الحق
في الربوع حتى ضرب بذلك المثل (١) .

نزير الموصل انيس زكريا النصولي



المريض — ار جويادكتور ان تخلصني من آلامي ولو بالوت
الدكتور — كنت اود اجراء بعض تجارب ولكن ساوصلك الى
ما تريد فلا تذكرني بواجباتي .



كيف اخواك في هذه الايام
الواحد بالف خير واما الثاني فتزوج



ما ذا يلزم للانسان اذا كان له ستة اولاد وحماة وراتبه الشهري مئة
ريال فقط ؟

« الحرية » : يلزم له الصبر . . .



تعداد ۱۰۰

ایوان عمید القادر المازنی

المازنی شاعر و مؤلف و کاتب مشهور و صاحب کمال بود که در
تربیت و ترویج علم و ادب در این دیار کوشش بسیار نمود
و در این باره در کتابش در بیان تاریخ این دیار



در بیان تاریخ این دیار
ملاحظه می شود که
در این باره در کتابش
در بیان تاریخ این دیار
ملاحظه می شود که
در این باره در کتابش
در بیان تاریخ این دیار
ملاحظه می شود که

و الفقه الحنفی را در این دیار

در این باره در کتابش
در بیان تاریخ این دیار
ملاحظه می شود که
در این باره در کتابش
در بیان تاریخ این دیار
ملاحظه می شود که
در این باره در کتابش
در بیان تاریخ این دیار
ملاحظه می شود که
در این باره در کتابش
در بیان تاریخ این دیار
ملاحظه می شود که



الاستاذ ابراهيم عبد القادر المازني

يش
بعض
النس
فأ
ص
حي
عاد
وا
من
وال

الري
في ا
وتخي
رجل
باسلو
انتخا
المطال

اخوان الادب

ابراهيم عبد القادر المازني

المازني: شاعر يروعك شعره . وكاتب يستفز وجدانك نثره . ونقاد يثير النقمة في فؤادك على الباقي الرث من الاداب و الاخلاق اذا ما طالعك بصفحة من نقده .

وان انت اغفلت عن تفننه وابداعه في ادبه من حيث الصناعة الشعرية والمناحي الجديدة التي يريد ان يخطها للاجيال المقبلة في نظمه ، فلا تطيق الغفلة عن صفات ثلاث تتجسم امامك في شعر المازني : نفس صريحة لا تخادع ولا تماذق تنز بما تحس به ، ان احبت فتحب حبا حارا حتى تملأ شعاب القلب بالعاطفة الصادقة المتقدة ، لانها لا تستعير عاطفتها من الخارج بل تستثيرها من مكنها في اعماق فؤاد ابراهيم ، وان هزلت او جدت ، انبسطت او انقبضت ، جاءت بالنكتة الطريفة من خلقة الطبع السليم والضحكة العذبة من دوافع الروح المهكم والنقمة الكالحة يزلها شم وسوس حوله الشعور بالم الحياة .

وان انت رافقت المازني الى الانهار والجبال وتقلت معه فوق بساط الريح او على مركبة الامواج او صاحبتة على اجنحة الخيال الى السحاب في اجوازه والغيوان في بطن الوادي — وكل ذلك مما ولع بوصفه وتخيله — فهناك تشهد المشهد الفخم والمنظر الرائع مما لا يقدر عليه الا رجل مدرك لاسرار الطبيعة نافذ البصيرة في مظاهرها الخالدة ، وتحس باسلوب المازني المجانس لطبعه ، فخم في لفظه ، محكم في حبكة ، دقيق في انتخاب اجزائه وفي ديوانه كثير من هذه الحسنات ماثلات امام عيون المطالعين .

وقد يتناول الاثر الادبي من قديم او حديث . فيجبل نظره النافذ فيه ثم يكتب في نقده فصلا او فصولا تتجلى فيه عناصره بوضوح تام وتبين منه محاسنه او عيوبه. هكذا تجد المازني في نقد شعر حافظ وشوقي وادب والمنفلوطي والرافعي .

ولقد اختط الرجل لنفسه طريقة قومية وذلك باستناده في بحثه على العلوم العصرية والنظريات الفلسفية الجديدة وهو بهذا المعيار ينزل الادب والاجتماع لذلك تجي ابحاثه وقصائده مفعمة بما نسميه « مادة الكاتب » الغزيرة او « علمه الناضج » ومما ساعده على هذه الاجادة فوق مواهبه الموفورة اضطلاع من اللغة الانكليزية وهو كما كتب الي في احدي كتبه « يتبع الحركتين العلمية والادبية في الغرب بكل نشاط ولايستغنى عن هذا التبع لانه لاهياة له بدونه » وعلى هذا المنوال قد تغافل الروح الادبي الغربي في نفسه فامتزج بوقوفه التام على الروح الادبي العربي فالنشأ يكتب اليوم بفكر غربي عصري واسلوب عربي متين وهذا منتهى ما يطمح اليه دعاة الاصلاح في المذاهب العلمية الجديدة والادبية في الشرق .

والرجل يتمررد على الحياة في كل آن ولعل له عند الحياة تارا . فقد اوجده خوار الجسم ضئيله قصير القامة مضطربا بالرج نضو اسقام وآلام يقول ابدأ « وليست بي حاجة ان اقول اني ما زلت مع الاسف حيا لا ادري متى اموت » .

وانك ليأخذك العجب اذا ما علمت ان الاستاذ المازني على نبوغه الباهر ربيب مدارس مصر ومعاهدتها العلمية . وكل هذا الذكاء الفيض والذوق الرائق والدماع المنتج ، من نعم « النيل » وبركة « الاهرام »

ومنحة البقعة التي دعاها البطالسة العظام في قديم الازمان « الارض التي تظللها اجنحة المجد والملائكة » .

☆☆☆

ولد ابراهيم بن محمد عبد القادر المازني في مصر في ١٩ آب سنة ١٨٩٠ م وكان ابوه محاميا وتعلم في المدارس المصرية من ابتدائية وثانوية وعالية الى ان تخرج في مدرسة المعلمين الخديوية العالية سنة ١٩٠٩ فمئنته وزارة المعارف مدرسا للترجمة في المدرسة السعيدية الثانوية فالخديوية الثانوية فمدرسا للغة الانكليزية في مدرسة الناصرية ثم استقال من التعليم سنة ١٩١٤ بعد نشوب الحرب العظمى بشهر واحد واشتغل مدرسا للترجمة والتاريخ في المدرسة الاعدادية الثانوية فمدرسة وادي النيل الثانوية ثم عين ناظرا للمدرسة المصرية الثانوية حتى اذا ما قامت الحركة الوطنية المصرية طلق المدارس وانصرف الى السياسة وما زال الى اليوم محررا في جريدة « الاخبار » المشهورة التي تصدر في القاهرة .

☆☆☆

اما آثاره المطبوعة فهي : ديوان المازني (جزآن) — كتاب « الشعر وغايته ووسائله » « ونقد شعر حافظ ابراهيم » وقد الف مع صديقه الاستاذ عباس محمود العقاد كتاب « الديوان » الانتقادي الشهير صدر منه جزآن . وله كتب مدرسية اخرى .

وقد اصدرت له المطبعة العصرية هذه السنة جملة من مختار مقالاته باسم « حصاد الهشيم » قابلته الصحافة العربية في العالم العربي والصحافة الاجنبية في مصر بصدى حار جمعة على انه طليعة من طلائع طور الاتعاش في الاداب العربية .

واليك نموذج من شعره :

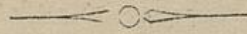
النساجون الثلاثة

ثلاثة نساجين ثم اراهم كما راءهم من قبل عهدى آدم
تعاقب ايديهم على النول دهرهم ولست اراه غير انى عالم
وما لى الى ان تبصر العين حاجة اليس سوى ما انت بالعين شائم ؟
هنالك لو تدري تسدى كفهم وتلحم برداً عهده متقادم
هناك ؟ وما قولى هناك ؟ كأنما حيث اقاموا حده والمعالم ؟
وفى مسمعى منهم وان كنت لا ارى وجوههم اصواتهم والزمام
يحوكون ثوباً ناصعاً فيه تطوي متى عريت هذى الدنا والعوالم
من البرد الخزي بعض خيوطه ومن بلورات القر فيه نمام
ومن نفس الريح المديد خطوطه ومن قطع السحب الثقال مراقم
الا ليتنى فى الارض آخر اهلها فاشهد هذا النجب يقضيه عالم
وفى ما ياتى قطعة من نثره من كتابه الجديد « حصاد الهشيم » :

ولو شئنا ، وكان ذلك يلائم مزاجنا ويليق بمهمة النهضة بالادب
وتحريره ، لباهينا بالمذهب الجديد فيه وبفوزه على صنوف الاستبداد
التي همت به وعالجت خنقه . فقد خرج من كل ما خاض من المعارك الى
هذه الساعة ، صادق الرجولة تام الاثران ، مبرءاً من عيين على وجه الخصوص
محال الماضى البائد ، وطيش الانتقال وما تغري به ادوار الانقلابات
الادبية من التعلق بالتطرف ومجاوزه المدى المعقول والحد الطبيعى .
وناهيك به من فوز على الاستبداد السياسى الذى تعانىه الامة ، وتجرع
مرارته ، وتضج من اذاه منذ سنين على فرط تشدها ، وعنت التحيز
الذى باى الا ان يقضى — لو استطاع — على ما لا يحب او يخاف

ان يظهر ، واستبداد التعصب حيال الجديد ، واستبداد الشهرة الذي يمكن صاحبها من تحطي الرقاب والاستغناء عن الاخلاص والصدق واستبداد الاغلبية العمياء التي يفتنها العابثون والمحتملون بالكلام الخلاب والعبارات الجوفاء ، ثم استبداد الجهل الذي يجعل كل حزب من ضروب الاستبداد الاخرى ميسورا مستطاعا .

فاز المذهب الجديد على هذه وغيرها من صنوف العنت وضروب الاستبداد ، ولكن العراك العنيف الذي دارت ارجاؤه لم يستثر — كما يحدث كثيراً — العواطف الدنيا ولا شيئا من الشهوات المرذولة او الطغيان الذي يحيل النصر في آخر الامر شرًا من الهزيمة ، لان دعاة هذا المذهب يفهمون الحرية على حقيقتها ويبغون الحقيقة وحدها ، ولا ينشدون سوى تنبيه خير ما في الطبيعة الانسانية ، ولا يطلبون ان يرفعوا نير الجهل ويفكوا القيود العارقة ويتحرروا ليستبدوا بغيرهم ويضعوا اللجم كاسلافهم في الافواه ، والاصفاد حول الاعضاء ، والعقبات في سبيل النفوس الناشئة السائرة على الدرب . وما خيران محتذي المرء مثال رجال الثورة الكبرى في فرنسا حين نفضوا عنهم استبداد البوربن ثم لم يلبثوا ، لما عاد المجد القومي على يد بونابرت ، ان اقاموا مقامه الاستبداد العسكري ؟



وليس اخي من ودني بلسانه
ولكن اخي من ودني وهو غائب
ومن ماله ماتم اذا كنت معدما
ومالي له ان اعوزته النوائب

الصحافة و التآليف

مبادئ الاقتصاد السياسي

اشارل جيد ترجمة توفيق بك السويدي

(مطبعة دار السلام بغداد ١٩٢٤ ص ٦٥٢)

لقد اشتهرت مؤلفات الاستاذ الاقتصادي المعروف الميسوشارل جيد عضو المجمع العلمي الفرنسي والمندوب الاقتصادي في مجلس عصبة الامم بانها من خيرة ما اخرج للناس في الموضوعات الاقتصادية لذلك اعتمدت كثير من المعاهد الدراسية هذه الكتب للتدريس وقد شاء حضرة الاستاذ توفيق بك السويدي رئيس كلية الحقوق العراقية سابقاً ومشاور وزارة العدلية في حكومة العراق واستاذ الاقتصاد وحقوق الرومان في الكلية المذكورة ان يعتمد كتاب الاستاذ جيد المسمى « مبادئ الاقتصاد السياسي »

Element de L Economie Politique في تدريسه لذلك عنى بترجمة هذا الكتاب الى العربية ترجمة سهلة قصد بها الى افهام الدارسين بعبارة واضحة فجاءت ترجمة وافية بحاجة الدارسين والراغبين في الاستفادة من الموضوع من جمهور المطالعين . لذلك استحق الاستاذ السويدي شكر العالم العربي بترجمته هذا الكتاب لاسيما في هذا الطور والعلوم الاقتصادية قبلة الناهضين من ابناء العرب . والترجمة عن الاصل في طبعة الرابعة والمشرحين .

افتتح الكتاب بصورة الكتاب الذي بعث به المترجم الى المؤلف وجوابه ثم بكلمة للمعرب . وكنا نتمنى ان تجيء عبارة المترجم اكثر احكاما وامتن اسلوبا كما يفعل ناقلو الكتب العلمية الجليلة في مصر ، وهذا لا يمنعنا من الثناء على هذه الترجمة ورفع الشكر الخالص الى المترجم وعسى ان يتلافى هذا النقص في طبعة ثانية .

الوضيعة في الحكمة الخلقية

الكتاب الاول - الحياة الاجتماعية

تأليف دوقثور سليمان بك غزالة

(دار الطباعة الحديثة ببغداد ١٩٢٤ ص ٢٦١)

لقد اودع حضرة سلمان بك غزالة نائب البصرة في المجلس التأسيسي العراقي والمأذون من جامعة باريس الطيبة بصفة الظفر والنائب سابقا في مجلس حفظ الصحة بين الامم في طهران الكتاب الاول من مؤلفه هذا بحثاً مستفيضاً في الحياة الاجتماعية من وجوهها المختلفة من مادية وادبية وسياسية واقتصادية حتى اصبح مؤلفه قاموساً للنظرات الحكيمة فيه الفائدة الجلي للنشء ولطلاب الحقائق عن الحياة الاجتماعية بأسلوب سهل يفهمه الجمهور وقد صدر هذا الكتاب بتقدمة قال فيها « تقدمه اهدىها تشرفاً وتبركاً بسمه جلالة ملك العراق الاعظم فيصل الاول جعل الله عهده قواماً لاركان الامن والعدل والاقدام وعماداً ابدياً لحماية التمدن الحقيقي والسلام » وزين الكتاب برسم جلالته الكريم .

فنستزيد مؤلفه المفضل امثال هذه الحكيمات

القصيدة القيصلية

نظم دوكتور سليمان بك غزالة

(دار الطباعة الحديثة بغداد ١٩٢٤ ص ٤٨)

هي قصيده قال مؤلفها انها دليل النجاح في منهاج الفلاح وهي اخلاقية اجتماعية فلسفية تحت على الحسن وتشنع بالقيح نظمها دوكتور سليمان بك غزالة كذلك . جاء في صدرها « اقدمها عراضة اخلاصية للشبيبة النجبية » وقد رفعها الى حضرة صاحب الجلالة الملك فيصل في مقدمة في اول الكتاب .

تطلب من ناظمها في البصرة في محلة الباشا ومن سائر المكتبات

العربية الشهيرة

مختارات سلامه موسى

تأليف الاستاذ سلامه موسى

(الطبعة الاولى — المطبعة العصرية بمصر ١٩٢٤ ص ٣٢١)

« ليس بين كتاب العصر من هوا اكثر صراحة في رأيه من الكاتب الاجتماعي الشهير الاستاذ سلامه موسى الذي يعرفه القراء في اطراف العالم العربي فهو كثيراً ما يقتحم الميادين التي تخشى اقتحامها الملائكة لا يبالي ان يصرح برأيه في الدين والاشتراكية وفي المرأة » وقد خدم الاستاذ الياس انطون الياس صاحب المطبعة العصرية بمصر قراء اللغة العربية بجمع جملة صالحة من مقالات هذا الكاتب الفريد في كتاب اصدره باسم « مختارات سلامه موسى » وقد نشرنا نقداً لهذا الكتاب في العدد الماضي بقلم اديب مصري فاضل . يطلب الكتاب من جميع

المكاتب او من ناشره صاحب المطبعة العصرية بمصر صندوق البريد
٩٥٤ وثمانه ١٠ غروش مصرية والبريد ٥ قروش .

حصاد الهشيم

تأليف الاستاذ ابراهيم عبد القادر المازني

(الطبعة الاولى — المطبعة العصرية بمصر ١٩٢٤ ص ٤٣١)

عنوان متواضع غريب لجملة مختارة من مقالات الكاتب الشاعر
والنقاد الرائع الاستاذ ابراهيم عبد القادر المازني محرر جريدة الاخبار
المصرية وزميل الاستاذ عباس محمود العقاد في النقد وتحرير الادب
المصري من الارستقراطية الزائفة نشرها الاستاذ الياس انطون الياس
صاحب المطبعة العصرية بمصر كذلك . وهي مختلفة الموضوعات في
الادب والفلسفة والنقد والخيال . وقد كتبنا فصلا عن الاستاذ المازني
واذبه في باب « اخوان الادب » من هذا الجزء وسنشر نقداً مفصلاً
للكتاب في عدد تال . يطلب من ناشره او من سائر المكاتب وثمانه
عشرة قروش مصرية كذلك .

نقدات ملا نصر الدين

تأليف خلف شوقي امين الداودي

(مطبعة العراق — ١٣٤٣ ص ٨٠)

صدر الجزء الثالث من هذه النقديات وهي مجموعة مقالات قصيرة
اتقادية نشرت تباعاً في جرائد بغداد بقلم الكاتب خلف شوقي
امين الداودي صاحب ومحرر جريدة « شط العرب » وقد طبعت على
نفقة نعمان افندي الاعظمي صاحب المكتبة العربية ببغداد

المعهد العالمي في بغداد

اصدر المعهد العالمي في بغداد بيانه السنوي لمجلس ادارته عن سنة ١٩٢٣ — ١٩٢٤ فاذا هو يوضح جهود هذا المعهد المفيد في خدمة التهذيب ومحاربة الامية بتعليم الاميين وافادة الجمهور العراقي في ما يرقى المدارك ويهذب النفوس



﴿ الهلال ﴾

دخلت مجلة « الهلال » الشهيرة في مصر في سنتها الثالثة والثلاثين وهي دائبة في خدمة النهضتين العلمية والادبية بما تنشره من الابحاث والمقالات والفوائد. وقد ادخلت عليها في سنتها الجديدة تحسينات كثيرة مادية وادبية فاصبحت تحاكي المجلات الغربية الراقية. فنقدر جهاد صاحبها الاديبين الفاضلين اميل افندي وشكري افندي زيدان قيمة اشتراكها ١٣٠ قرشاً مصرياً خارج مصر.

﴿ المتطف ﴾

دخلت شيخة المجلات على رأي « اللامرحوم » الدكتور شبلي شميل المتطف في سنتها التاسعة والاربعين وهي المجلة العلمية الزراعية المشهورة التي يصدرها في القاهرة الدكتوران يعقوب صروف وفارس نمر في بدء كل شهر. وقد اختصت بنقل علم الغرب الى الشرق. قيمة اشتراكها ١٢٠ قرشاً مصرياً.

﴿ المشرق ﴾

ودعت مجلة المشرق الشهيرة سنتها الثانية والعشرين ودخلت في السنة الثالثة والعشرين وهي مجلة كاثوليكية تصدر مرة في الشهر في

بيروت برسوم وتصاوير عند اللزوم تحتوي على مباحث علمية وادبية وفنية بإدارة إباء كلية القديس يوسف لمديرها الأب لويس شيخو اليسوعي. يجد المطالع فيها أبحاثاً نفيسة في الدين والأدب والتاريخين العربي والشرقي ويقف على مطبوعات الغرب عن الشرق ومطبوعات الشرق كذلك ومن منزلها الخاصة أن كل من حضرات الإباء الإعلام يكتب فيها حسب اختصاصه.

﴿ المورد الصافي ﴾

اجتازت مجلة المورد الصافي سنتها التاسعة ودخلت في سنتها العاشرة وهي مجلة علمية ادبية اجتماعية تصدر أجزاء أربعة في السنة حاملة آثار الكتاب الا الشرقيين والغربيين بما تتضمنه من الخطب والمقالات والاشعار والنكات والروايات والآراء العصرية في التربية والتهذيب. لصاحبها ومحررها الاستاذ جرجس الخوري المقدسي في الجامعة الاميركية ببيروت. والميزة التي تمتاز بها هذه المجلة هي انها تقتطف انفس ما تجده في الصحف والمجلات السائرة. فهي خزانة علم وادب حافلة قيمة اشتراكها ١٣ شلنا خارج سورية.

﴿ المعارف ﴾

انجزت مجلة المعارف سنتها السابعة وشرعت في سنتها الثامنة وهي المجلة الشهرية التي يصدرها عن بيروت حضرة وديع افندي نقولا حنا حاوية مقالات غزيرة وأبحاثاً مفيدة في مختلف الموضوعات فنوجه اليها الانتظار قيمة اشتراكها ليرة مصرية خارج سورية.

﴿ صحة العائلة ﴾

مجلة طبية علمية مصورة منشؤها في مصر الدكتور امين دمن

مرة في الشهر حاوية انفس المواضيع الطيبة العلمية مكتوبة باقلام كبار اطباء مصر المؤلفين ويعني قلم التحرير فيها بترجمة مختارات شائقة في موضوعها دخلت في سذمتها الثانية بتحسينات كثيرة. قيمة اشتراكها ١٢ شلنا خارج القطر المصري .

﴿ الاخاء ﴾

يعرف كثير من قراء المجلات مجلة شهرية ادبية فكاهية انتقادية اخلاقية كان يصدرها قبل الحرب الكبرى في حماه جبران افندي مسوح باسم الاخاء وكانت هذه المجلة محبوبة من القراء ولا سيما من جمهور القراء او قراء الجمهور وزيد بهم الطبقة الوسطى من المتعلمين الذين لا يأنسون بالابحاث العلمية والفنية والفلسفية العويصة فكانت مجلة الاخاء انيسهم الوحيد وقد امتاز مسوح افندي بخفة روح وفكاهة واسلوب انتقادي ظريف فيه دغدغة ادبية شريفة . ثم عصفت الحرب الكبرى بهذه المجلة كما عصفت بكثير من الصحف والمجلات واذا هي بعد الحرب ورقة في صفحتين بعد ان كانت مجلة في ٨٠ صفحة . ثم نقلها صاحبها الى دمشق واراد ان يجعلها سياسية فلم يفلح مع الاسف لان جبران مسوح خلق كاتباً اخلاقياً اجتماعياً او كاتباً فلسفياً وفلسفته مما يفهمها الجمهور . فلم ير مسوح بدأً من الهجرة وكان يمني نفسه بها قبل الحرب فرحل الى الارجنتين وفي التوكومان اخذ يصدر مجلة الاخاء ووردنا منها بضعة اعداد لسذمتها العاشرة الحالية فاذا هي تستعيد تلك المكانة الاولى وقد عاد اليها « ابن جلا » يكتب افتتاحياتها الشائقة في فلسفة الحياة باسلوب ترجمناه الخاصة وتصفق له العامة . قال محبي

الادب والظرف والفكاهة نقول اشتركوا في مجلة الاخاء وقيمة اشترآكها ٢٥٠ غرشا سوريا في الشرق .

﴿ المرأة الجديدة ﴾

دخلت مجلة « المرأة الجديدة » التي تصدرها في بيروت حضرة الادبية العاملة السيدة جوليا طعمة دمشقية في سنتها الخامسة وهي لسان حال جامعة السيدات ، مجلة العائلة التي تفيد الام والزوجة والفتاة بمواضيعها النسائية وابحاثها العلمية وفوائدها المنزلية ولطائفها الادبية وحكاياتها الاخلاقية مزينة بالرسوم مطبوعة طبعا هوآية الاتقان والظرف قيمة اشترآكها ١٠٠ غرش مصري خارج سورية .

﴿ مورد الاحداث ﴾

دخلت مجلة « مورد الاحداث » التي تصدرها الانسة الفاضلة امينة الخوري المقدسي (شقيقة الاستاذين العاملين جرجس وانيس الخوري المقدسي) في بيروت في سنتها الثالثة وهي مجلة علمية فكاهية مكتوبة بلغة سهلة مفهومة ومطبوعة طبعا جليا ومزينة بالرسوم ينشر فيها كل ما يهذب الاحداث وينمي قواهم العقلية ويوسع تصوراتهم ويبهج نفوسهم من قصص ادبية واخبار علمية وحوادث تاريخية بأسلوب يناسب ذوقهم وهي تصدر اجزاء ستة في السنة . بدل اشترآكها ٢٥ غرشا مصر يا خارج سوريا .

﴿ المسرة ﴾

مجلة بطريكية الروم الكاثوليك تصدر مرة في الشهر في حريصا (لبنان) بادارة الاباء المرسلين البولسيين وتحتوي المباحث النفيسة في الدين والتاريخ والعلم والادب متضمنة اخبار الطائفة . وقد اضحجكنا من

ذكرها الاشتراك هكذا على هذه الصورة . في منطقة الانتداب الفرنسي ١٥٠ غرشا سوريا . في مناطق النفوذ الانكليزي ستون مصريا . في اميركا ثلاث دولارات فان تبقى استقلال البلاد العربية .

﴿ اليقين ﴾

دخلت مجلة اليقين في سنتها الثالثة لمنشئها حضرة السيد محمد الهاشمي وهي مجلة علمية ادبية فنية تاريخية عامة تصدر في بغداد في كل شهر عربي حافلة بجليل المباحث ولا سيما التاريخ والادب العربيين مكتوبة بلغة فصحي واسلوب متين . قيمة اشتراكها ١٥ ربية في العراق و ١٧ ربية في البلاد العربية والاجنبية .

﴿ الصحيفة ﴾

اصدر الشابان الناهضان المفكر الحر حسين بك الرحال والاديب الحر مصطفى افندي علي مجلة نصف شهرية في بغداد باسم « الصحيفة » تبحث في الاجتماع والاخلاق والفلسفة وترمي الى التحرير والانعتاق من كل فكرة عتيقة ومبدأ قديم مافون ، حملت في اعدادها التي صدرت الى الآن حملات شعواء على الجامدين فظهرت ما كمن في صدور شبان العراق من النزعة الحرة والجرأة الادبية . فنسأل لها الثبات في خدمتها الصادقة . قيمة اشتراكها في العراق ٧ ربيات ونصف خارج العراق

﴿ الميزان ﴾

جريدة ادبية اسبوعية جامعة تصدر في دمشق الشام لصاحبها الصحافي القدير يوسف حيدر والاديب احمد شكري الكرسي ويتولى

الثاني رئاسة تحريرها كذلك . دلت الاعداد الصادرة منها الى الان على انها تسير في خدمة الادب على المنحى المصري ولها جراءة في تحطيم القيود القديمة فعسى ان تثبت طويلا في خدمتها . قيمة اشتراكها ٥٠٠ غرشا مصريا خارج سورية

﴿ حط بالخرج ﴾

جريدة سياسية فكاهية مصورة تصدر مره في الاسبوع في دمشق لصاحبها ومديرها المسؤول هاشم افندي خان كان دخلت في سنتها الثانية فنسأل لها الرواج وانتشار

﴿ الاحرار ﴾

دخلت جريدة الاحرار في عامها الثاني وهي جريدة يومية وطنية لاطنقية تصدرها شركة مساهمة في بيروت لصاحب امتيازها ورئيس تحريرها المسؤول جبران افندي تويني . قيمة اشتراكها خارج سورية ٤٠ شلنا

﴿ السياسة العراقية ﴾

صدرت حضرة الباحث الفاضل يوسف افندي غنيمه في بغداد صحيفة يومية سياسية علمية اقتصادية باسم « السياسة » وما ظهر من اعدادها الى اليوم دلنا على انها ترمي الى خدمة الجمهور العراقي بما يفيدهم في السياسة والعلم والاقتصاد . قيمة وشتراكها خارج العراق ٣٢ رية

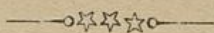
﴿ مكتبة العرب ﴾

في مصر مكتبة زاهرة هي مكتبة العرب لصاحبها الكتيبي النشيط يوسف افندي توما البستاني وافتتحت قائمتها لسنتها الخامسة عشر

فاذا هي قاموس بما احتوته من المطبوعات العربية في العالم العربي كله بينها
مطبوعاتها النفيسة . فاذا ما اردت مشترى اي كتاب صدر في مصر او
في اي قطر اطلبه من مكتبة العرب (صندوق البوستة الفجالة ٢٩ بمصر)

﴿ مكتبة التوفيق ﴾

اصدرت مكتبة التوفيق في بيروت قائمتها عن السنة الخامسة
عشرة من تأسيسها فاذا هي حافلة بكل الكتب المفيدة في اللغة العربية
وغيرها وقد عرف توفيق افندي كبوش صاحبها بحسن المعاملة والامانة
والدقة في شغله فنحث القراء على اقتناء ما يريدونه من الكتب منه وعنوانه
(توفيق كبوش صاحب مكتبة التوفيق شارع التياترو بيروت .)



المطبعة العصرية

﴿ ارقى مطبعة في القطر المصري ﴾

شارع العلوي رقم ٥ بمصر

صندوق البريد رقم (٩٥٤)

تطبع الاعلانات الصغيرة والكبيرة الحجم والاوراق التجارية
والكتب والمجلات وكل ما يلزمك باتقان متناه واسعار متهاودة وهي
مستعدة لتصحيف الكتب والدفاتر والمجلات وغيرها على الطرز
الحديث .

الجريدة

في سنتها الثانية

لقد قطعت الحرية اول مرحلة من مراحل الحياة فانجزت سنتها الاولى بصدور هذا العدد العاشر . وستعوض عن الشهرين الباقيين باهداء كتابين جديدين الى مشتركها الذين دفعوا قيمة الاشتراك .
الاول : « الربيعيات » — وهي مجموعة مقالات عصرية من الشعر المنشور بقلم رفائيل بطي رئيس تحريرها .

الثاني : « الادب الجديد » — وهي مختارات لمشاهير الكتاب والشعراء في هذا العصر .

وستتأثر المجلة على خدمتها في سنتها الثانية فتصدر في اول تموز القادم بثوب قشيب وتحسين كبير وستعنى الادارة باصدارها في اول كل شهر بانتظام تام ويكفي ان نذكر بعض ما في العدد الاول من السنة الثانية للدلالة على طورها الجديد :

القديم والجديد في الادب (المحرر)

نقد لامية العجم للطغرائي لقسطاكي الحمصي — مقال فلكي لمنصور جرداق — الانسان معمل الحيوانات الكماوي . للييب الرياشي — اديبة بيروت . (نقد تحليلي) لسامي صائغ — علي الشرفي . (نقد تحليلي) لاديب نجفي كبير . خزائن الكتب في العراق : لعيسى اسكندر المعلوف

قصائد : يوسف حمدي يكن ، وشفيق المعلوف وكامل شعيب العاملي . حديث للاستاذ الرصافي عن الشعر العصري والقديم ونظرات في

شعراء هذا الجيل الخ الخ الخ ..

المكتبة السورية

جادة الخندق - حلب

علبة البريد - ١٤٤

اشتهرت هذه المكتبة بكثرة ما فيها من انفس الكتب والمجلات
من كل نوع وبجسمن المعاملة ومهاودة الاسعار. والتجربة اكبر برهان

وكلاء مجلة الحرية

بغداد	: ادارة المجلة والمكتبة العصرية لصاحبها محمود حلمي افندي
البصرة	: المكتبة الشرقية لصاحبها توما افندي هر مرز
الموصل	: المكتبة العصرية (شعبة الموصل)
النجف الاشرف	: عبد الحميد زاهد افندي الكتبي
كر كوك	: (وكيل معروف)
بيروت	: مكتبة التوفيق لصاحبها توفيق افندي كبوش
حلب	: المكتبة السورية لصاحبها جورج افندي سنداس
مصر	: مكتبة العرب لصاحبها يوسف افندي توما البستاني
الاسكندرية	: علي افندي ضيف الله
دمشق	: ادارة جريدة الفيحاء
البرازيل	: الياس سلمان اليازجي وميخائيل ناصيف فرح
المكسيك	: كامل افندي غراب

المطبعة العصرية - بغداد